والتنفير عما نهوا عنه وقال قوم قد يكون النكتة فيه اى فى هذا
الاعتراض غير ما ذكر مما سوى دفع الايهام حتى انه قد يكون لدفع
ايهام خلاف المقصد ثم القائلون بان النكتة فيه قد يكون دفع
الايهام افترقوا فرقتين جوز بعضهم وقوعه اى الاعتراض
آخر جملة لا يليها جملة متصلة بها وذلك بان لا يلى الجملة جملة
اخرى اصلا فيكون الاعتراض فى اخر الكلام او يليها جملة
اخرى غير متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذكور فى مواضع
من الكشاف فالاعتراض عند هؤلاء ان يوتى فى اثناء الكلام
او فى اخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر
لا محل لها من الاعراب لنكتة سواء كانت دفع الايهام او غيره
فيشمل الاعتراض بهذا التفسير التذييل مطلقا لانه يجب ان يكون
بجملة لا محل لها من الاعراب وان لم يذكره المص وبعض صور
التكميل وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل قد
يكون بجملة وقد يكون بغيرها والجملة التكميلية قد تكون
ذات اعراب وقد لا تكون لكنها تباين التتميم لان الفضلة
لا بد لها من الاعراب وقيل لانه لا يشترط فى التتميم ان يكون
جملة كما اشترط فى الاعتراض وهذا غلط كما يقال ان الانسان
يباين الحيوان لانه لم يشترط فى الحيوان النطق فافهم وبعضهم

اى جوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراض قد يكون دفع
الايهام كونه اى الاعتراض غير جملة فالاعتراض عندهم ان
يوتى فى اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او بغيرها
لنكتة ما فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التتميم و
بعض صور التكميل وهو ما يكون واقعا فى اثناء الكلام او
بين الكلامين المتصلين واما بغير ذلك عطف على قوله
اما بالايضاح بعد الابهام واما بكذا وكذا كقوله تع الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به
فانه لو اختصر اى ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق
على ما يعم الايجاز والمساواة كما مر لم يذكر ويومنون به لان
ايمانهم لا ينكره اى لا يجهله من يتدبرهم فلا حاجة الى الاخبار به
لكونه معلوما وحسن ذكره اى ذكر قوله ويومنون به اظهار
شرف الايمان ترغيبا فيه وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر من
الوجوه السابقة ظاهر بالتامل فيها واعلم انه قد يوصف
الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها
بالنسبة الى الكلام اخر مساو له اى لذلك الكلام فى اصل
المعنى فيقال للاكثر حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز
كقوله يصد اى يعرض عنى الدنيا اذا عنى اى ظهر سوددا

Copyright (C) Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)